

أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ وَالرَّجَاءِ وَالشُّرُوعِ

١- أفعال المقاربة: «كاد، أوشك، كَرَبَ» أفعالٌ ناسخةٌ تدلُّ على قُرْبِ حدوثِ الخبرِ.

ولنتأمل الأمثلة الآتية لفهم هذا التعريف.

- كَادَ الصَّيَّادُونَ يَقْضُونَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ .

- أَوْشَكَ بَعْضُ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ أَنْ يَنْقَرِضَ .

- كَرَبَ عُلَمَاءُ الْبَيْئَةِ يَجِدُونَ حُلُولًا لِلْحِفَافِ عَلَى الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ.

في الأمثلة السابقة، نجدُ أنَّ الأفعالَ الناسخةَ «كَادَ، أَوْشَكَ، كَرَبَ» قد أفادت قُرْبَ حدوثِ الخبرِ، كما نلاحظُ أنَّ خبرَ كلِّ منها جملةٌ فعليةٌ فعلها مضارعٌ؛ فخير «كَادَ» جملةٌ «يقضون»، وخبر «أَوْشَكَ» جملةٌ «أَنْ يَنْقَرِضَ»، وخبر «كَرَبَ» جملةٌ «يجدون حلولاً».

تدريب ١ : اكْمِلْ بِمَا هُوَ مَطْلُوبٌ أَمَامَ كُلِّ جُمْلَةٍ مِمَّا يَأْتِي :

- الشَّبَابُ الْعَرَبِيُّ يَنْهَضُ. (فعل ناسخ يفيد المقاربة)
- أَوْشَكَ أَنْ يَتَوَحَّدُوا. (اسم للفعل الناسخ)
- يَكَادُ الْمَطَرُ (خبر للفعل الناسخ)
- الْمُتَسَابِقُ يُحَقِّقُ الْفَوْزَ / أَنْ يُحَقِّقَ الْفَوْزَ . (فعل ناسخ يفيد المقاربة)
- أَوْشَكَ الصَّيْفُ (خبر للفعل الناسخ)
- تَكَادَ تَضَعُ أَوْزَارَهَا. (اسم للفعل الناسخ)

ج ١ : - كَادَ الشَّبَابُ الْعَرَبِيُّ يَنْهَضُ. (فعل ناسخ يفيد المقاربة)

- أَوْشَكَ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَتَوَحَّدُوا. (اسم للفعل الناسخ)

- يَكَادُ الْمَطَرُ يَغْمُرُ الْمَدِينَةَ / أَنْ يَغْمُرَ الْمَدِينَةَ. (خبر للفعل الناسخ)

- كَرَبَ الْمُتَسَابِقُ يُحَقِّقُ الْفَوْزَ / أَنْ يُحَقِّقَ الْفَوْزَ (فعل ناسخ يفيد المقاربة)

- أَوْشَكَ الصَّيْفُ أَنْ يَنْقُضِي. (خبر للفعل الناسخ)

- تَكَادَ الْحَرْبُ تَضَعُ أَوْزَارَهَا. (اسم للفعل الناسخ)

تابع : أفعال الْمُقَارَبَةِ وَالرَّجَاءِ وَالشُّرُوعِ

٢ - أفعال الرجاء: «عسى، حرى، اخلوق» أفعالٌ ناسخةٌ تدلُّ على رجاءٍ حدوثِ الخبرِ.

ولنتأمل الأمثلة الآتية لفهم هذا التعريف.

١ - عسى المَحْمِيَّاتِ الطَّبِيعِيَّةِ أَنْ تُسَهِّمَ فِي حِفْظِ الْحَيَوَانَاتِ الْمُهِدَّةِ بِالْانْقِرَاضِ.

٢ - اخلوق القانون الدَّوْلِيَّ أَنْ يَمْنَعَ مِمَّارَسَاتِ الْإِنْسَانِ الْجَائِرَةَ ضِدَّ الْبَيْئَةِ.

٣ - حرى المؤسسات العالمية أَنْ تَكْفُلَ حِمَايَةَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ فِي الْعَالَمِ.

في الأمثلة السابقة، نجدُ أَنَّ الأفعالِ الناسخةَ «عسى، اخلوق، حرى» أفادت معنى رجاء حدوث الخبر؛ ولذلك تُسمَّى «أفعال الرجاء»، كما نلاحظُ أَنَّ خبرَ كُلِّ منها جملةٌ فعليةٌ فعلها مضارعٌ؛ فخير «عسى» جملةٌ «أَنْ تُسَهِّمَ»، وخبر «اخلوق» جملةٌ «أَنْ يَمْنَعَ»، وخبر «حرى» جملةٌ «أَنْ تَكْفُلَ».

تدريب ١ : أدخل على كل جملة من الجمل الآتية فعل من أفعال الرجاء مع إضافة ما يلزم

مستوفيا هذه الأفعال : (س ٤ ص ٥٢ الكتاب المدرسي)

- كلمة العرب والمسلمين تتوحد .

- الشباب العربي يؤدي دوره بإتقان .

- الود يدوم .

ج - ١ - خلولقت كلمة العرب والمسلمين أن تتوحد .

ج - عسى الشباب العربي أن يؤدي دوره بإتقان .

ج - حرى الود أن يدوم

ج ١ :- كلمة العرب والمسلمين تتوحد .

- الشباب العربي يؤدي دوره بإتقان .

- الود يدوم .

تابع : أفعال المُقَارَبَةِ وَالرَّجَاءِ وَالشُّرُوعِ

٣- أفعال الشروع :

«شرع، بدأ، أخذ، جعل، طَفِقَ، أنشأ، هَبَّ» أفعالٌ ناسخةٌ تدُلُّ على الشروع أو البدء في حدوث الخبر. ولتوضيح ذلك، علينا أن نتأمَّل الأمثلة الآتية:

- ١ - بدأ العالمُ في العصر الحديث يُطوِّر وسائل الاتصالات.
 - ٢ - هَبَّتِ الدُّوَلُ تتسابق في إطلاق الأقمار الصناعية لأغراضٍ مختلفة.
 - ٣ - شرعت الأقمار الصناعية تؤدِّي دورًا فعَّالًا في مجالات الحياة كافة.
 - ٤ - طَفِقَتِ الأقمار الصناعية تُمثِّل جزءًا ضروريًا من حياتنا اليومية.
 - ٥ - أخذت الأقمار الصناعية تُغَطِّي خدَماتها مناطق شاسعة من الأرض.
 - ٦ - تطوَّرت الأقمار الصناعية فجعل الاتصال يتحقَّق بكفاءة عالية.
 - ٧ - أنشأ العالمُ يتقارب بفضل وسائل الاتصالات الحديثة.
- في الأمثلة السابقة، نجدُ أنَّ الأفعال الناسخة «بدأ، هَبَّ، شرع، طَفِقَ، أخذ، جعل، أنشأ» أفادت معنى البدء في حدوث الخبر؛ ولذلك تُسمَّى «أفعال الشروع»، كما نلاحظُ أنَّ خبرَ كلِّ منها جملةٌ فعليةٌ فعلُها مضارعٌ.

تدريب : أعرب ما تحته خط فيما يلي :

- هبت الشعوب تطالب بحريتها.

.....
=====

هبت : فع ماضي ناقص مبني على الفتح والتاء للتأنيث .

- الشعوب : اسم (هبت) مرفوع وعممة الرفع الضمة .

- تطالب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة و الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)
والجملة الفعلية في محل نصب خبر هبت

عمل كاد وأخواتها

ولتوضيح ذلك، علينا أن نتأمل الأمثلة الآتية:

- ١ - عسى التسامحُ أن يسودَ بين الناس.
 - ٢ - أوشكت الأزماتُ بين الدولِ أن تنتهيَ بالحوار العاقل.
 - ٣ - طَفِقَ العلماءُ يوجّهون اهتماماتهم إلى الفضاء الخارجي.
- في الأمثلة السابقة، نلاحظ أن الخبر ورد في كلٍّ منها جملةً فعليةً فعلها مضارعٌ؛ فخير «عسى» في المثال الأول هو «أن يسودَ»، وخبر «أوشكت» في المثال الثاني هو «أن تنتهيَ»، وخبر «طَفِقَ» في المثال الأخير هو «يوجّهون».
- نستنتج من ذلك أن أفعال المقاربة والرجاء والشروع أفعالٌ ناسخةٌ تدخلُ على الجملة الاسمية التي خبرها جملةً فعليةً فعلها مضارعٌ، فتعمل فيها عمَلُ «كان الناسخة»، فيبقى المبتدأ مرفوعاً ويُسمَّى اسمها، وتجعل الخبر في محل نصبٍ ويُسمَّى خبرها

انتبه: أفعال المقاربة والرجاء والشروع أفعالٌ ماضيةٌ جامدةٌ تكون ناسخةً في الماضي فقط، ما عدا «كاد، أوشك»؛ فالمضارع من كلٍّ منهما «يكاد، يُوشِكُ» مثل قولنا: «يكاد التدخينُ يقتل صاحبه»، وقولنا: «تُوشِكُ المباراةُ أن تنتهيَ»؛ فالفعلان «يكاد، تُوشِكُ» وردا في المثالين بصيغة الفعل المضارع، وعمِلَ كلٌّ منهما عمَلُ الفعل الماضي منه.

تدريب : ميّز الجملة التي تحتوي على فعل من أفعال المقاربة.

- اخلوق السلام أن يعمَّ بين الشعوب.
- حرى الصديق أن يحفظ أسرار صديقه.
- بدأت الأمطار الغزيرة تهطلُ بشدة.
- كَرَبَت التكنولوجيا تسيطر على الصناعات كافةً.

الحل

الإجابة الصحيحة هي جملة «كَرَبَت التكنولوجيا تسيطر على الصناعات كافةً»؛ فقد وردت فيها كلمة «كَرَبَ»، التي تُفيدُ قُرْبَ سيطرة التكنولوجيا على الصناعات، وخبرها الجملة الفعلية «تسيطر».

حُكْمُ اقْتِرَانِ خَبَرِهَا بِأَنْ

- ١ - يَقِلُّ اقْتِرَانُ خَبَرٍ كُلِّ مِنَ الْفَعْلَيْنِ «كَادَ، كَرَبَ» بِأَنْ.
- ٢ - يَكْثُرُ أَوْ يَغْلِبُ اقْتِرَانُ خَبَرِ كُلِّ مِنَ الْأَفْعَالِ «أَوْشَكَ، عَسَى» بِأَنْ.
- ٣ - يَجِبُ اقْتِرَانُ خَبَرِ فِعْلِ الرَّجَاءِ «حَرَى، اخْلَوْلِقْ» بِأَنْ.
- ٤ - يَمْتَنِعُ اقْتِرَانُ خَبَرِ كُلِّ مِنَ أَفْعَالِ الشَّرْعِ «شَرَعَ، بَدَأَ، أَخَذَ، جَعَلَ، أَنْشَأَ، هَبَّ، طَفِقَ» بِأَنْ

تدريب ١ :

يقول الشاعر: أَتَاكَ الرَّبِيعُ الطَّلَقُ يَخْتَالُ ضَا حَكًّا ... مِنْ الْحُسْنِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ
جاء خبر الفعل الناسخ مُقْتَرَنًا بِأَنْ، فما حُكْمُ اقْتِرَانِهِ؟

الحل : الإجابة الصحيحة هي «يَقِلُّ»؛ فخير «كَادَ» يَقِلُّ اقْتِرَانُهُ بِأَنْ..

تدريب ٢:

«طَفِقَ الْأَطْبَاءُ..... فِي الْقَوَافِلِ الطَّبِيبَةِ».

أكمل بخبر صحيح للفعل الناقص في الجملة السابقة.

أن يشاركوا في المشاركة يشاركون مشاركين

الحل: الإجابة الصحيحة هي «يشاركون»؛ لأنَّ كلمة «طَفِقَ» من أفعال الشروع، وخبرها جملة فعلية فعلها مضارع، ويمتنع اقتران خبرها بِأَنْ. وأما بقية البدائل فلا يَصِحُّ أن تكون خبرًا لكلمة «طَفِقَ»؛ فجملة «أن يشاركوا» مُقْتَرَنَةٌ بِأَنْ، و«في المشاركة» شبه جملة، و«مشاركين» اسم مفرد.

تدريب ٣:

«أَوْشَكَتِ الْأُزْمَةُ الْاِقْتِصَادِيَّةُ أَنْ تَنْفَرَجَ». ما حكم اقتران خبر «أَوْشَكَتِ» بِأَنْ؟

أ - يمتنع ب - يجب ج - يقل د - يكثر

الحل : يكثر

تدريب ٤ :

«إِخْلَوْلَقَ الْحَقُّ».

أكمل بخبر صحيح للفعل الناقص في الجملة السابقة.

أ - ينتصر ب - أن ينتصر ج - في الانتصار د - منتصراً

الحل : أن ينتصر .

تدريبات وفقاً للأهداف المقررة .

١

يستخرج فعلاً من أفعال (المقاربة والرجاء والشروع) من نص مقدم له .

أ- « اخلولقَ الأمل أن يبعث الفرح والطمأنينة في النفوس، فهو نور الحياة ، إنه يُحقّزنا على الصمود والمثابرة ، يُبعدنا عن الكسل والكآبة والإحباط . »

١- أخرج من العبارة السابقة ما يأتي :

- اسماً لفعل ناسخ : - خبراً لفعل ناسخ :

ب- « حرى الطموح أن يحقق الأمل فأصحاب العقول العظيمة لديهم أهداف وغايات، أمّا الآخرون فيكتفون بالأحلام، والقناعة لا تُعارض الطموح، فالقناعة هي حدود الممكنة للطموح. »

١- أخرج من العبارة السابقة ما يأتي :

- اسماً لفعل ناسخ : - خبراً لفعل ناسخ :

٢- أدخل على كل جملة مما يلي ما هو مَطلوبٌ أمامها مَعَ الضَّبْطِ

- الحرب تَضَعُ أوزارها. فعلاً من أفعال (المقاربة) على الجملة التالية مغيراً ما يلزم

- الرِّخاءُ يدوم. فعلاً من أفعال (الرجاء) على الجملة التالية مغيراً ما يلزم

- الأشجار تُورق. فعلاً من أفعال (الشروع) على الجملة التالية مغيراً ما يلزم

ج ١- أ- : اسماً لفعل ناسخ : الأمل ، خبراً لفعل ناسخ : أن يبعث (جملة فعلية فعلها مضارع)

ج ١- ب- : اسماً لفعل ناسخ : الطموح ، خبراً لفعل ناسخ : أن يحقق (جملة فعلية فعلها مضارع)

ج ٢- أ- : أدخل على كل جملة مما يلي ما هو مَطلوبٌ أمامها مَعَ الضَّبْطِ

- الحرب تَضَعُ أوزارها. فعلاً من أفعال (المقاربة) على الجملة التالية مغيراً ما يلزم

تَكَادُ الحرب تَضَعُ أوزارها.

- الرِّخاءُ يدوم. فعلاً من أفعال (الرجاء) على الجملة التالية مغيراً ما يلزم

عَسَى الرِّخاءُ أَنْ يدوم.

- الأشجار تُورق. فعلاً من أفعال (الشروع) على الجملة التالية مغيراً ما يلزم

أَخَذَتِ الأشجار تُورق.

٣ . عَبَّرَ عَنْ مَضْمُونِ الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ بِمَا هُوَ مَطْلُوبٌ أَمَامَهَا مَعَ الضَّبْطِ:

١ . الشَّمْسُ تَخْتَفِي . (فِعْلٌ نَاسِخٌ مِنْ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ)

٢ . صُفُوفُ الْعَرَبِ تَتَوَحَّدُ . (فِعْلٌ نَاسِخٌ مِنْ أَفْعَالِ الرَّجَاءِ)

٣ . الْمُهَنْدِسُ يَخْطُطُ لِلْبِنَاءِ . (فِعْلٌ نَاسِخٌ مِنْ أَفْعَالِ الشُّرُوعِ)

٤ . اللَّهُ تَعَالَى يُوَفِّقُنَا لِلْخَيْرِ . (فِعْلٌ نَاسِخٌ مِنْ أَفْعَالِ الرَّجَاءِ)

٤ - اسْتَبْدِلْ بِالنَّاسِخِ فِي الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ بِمَا هُوَ مَطْلُوبٌ أَمَامَهَا مَعَ الضَّبْطِ:

كان المطر منهمراً فعلاً ناسخاً يفيد (المقاربة) مغيراً ما يلزم
لعل الصديق مخلصٌ فعلاً ناسخاً يفيد (الرجاء) مغيراً ما يلزم
إن المسافر يستعد للسفر فعلاً ناسخاً يفيد (الشروع) مغيراً ما يلزم
أصبح موعد الامتحان قريباً فعلاً ناسخاً يفيد (المقاربة) مغيراً ما يلزم

٥. صَوِّبِ الْخَطَأَ النَحْوِيَّ فِيْمَا يَأْتِي :

- شَرَعَ الرَّحَالَةُ أَنْ يَجُوبُوا الْأَفَاقَ.....
- إِخْلُوقَ الْحَقُّ يَنْتَصِرُ
- حرى الصديق ينجح

ج ٣ . عَبَّرَ عَنْ مَضْمُونِ الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ بِمَا هُوَ مَطْلُوبٌ أَمَامَهَا مَعَ الضَّبْطِ:

١ . أَوْشَكَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَخْتَفِيَ ٢ . عَسَى صُفُوفُ الْعَرَبِ أَنْ تَتَوَحَّدَ

٣ - أَخَذَ الْمُهَنْدِسُ يَخْطُطُ لِلْبِنَاءِ ٤ - عَسَى اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُوَفِّقَنَا لِلْخَيْرِ .

ج ٤ - اسْتَبْدِلْ بِالنَّاسِخِ فِي الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ بِمَا هُوَ مَطْلُوبٌ أَمَامَهَا مَعَ الضَّبْطِ:

كان المطر منهمراً كاد المطر أن ينهمر فعلاً ناسخاً يفيد (المقاربة) مغيراً ما يلزم
لعل الصديق مخلصٌ عسى الصديق أن يخلص..... فعلاً ناسخاً يفيد (الرجاء) مغيراً ما يلزم
إن المسافر يستعد للسفر بدأ المسافر يستعد للسفر... .. فعلاً ناسخاً يفيد (الشروع) مغيراً ما يلزم
أصبح موعد الامتحان قريباً... .. أوشك موعد الاختبار يقترب فعلاً ناسخاً يفيد (المقاربة) مغيراً ما يلزم
ج ٥ : شَرَعَ الرَّحَالَةُ يَجُوبُونَ الْأَفَاقَ
إِخْلُوقَ الْحَقُّ أَنْ يَنْتَصِرُ .
حرى الصديق أن ينجح